الصناعة والصناع

معرض الصناعات المصرية

أقيم بالاسكندرية في خلال شهر اغسطس الماضي معرض للمصنوعات المصرية على منوال معارض البقول والاثمار والازهار التي كانت تقام في القاهرة

واحتفل يوم السبت ٥ اغسطس بافتتاحه فأمّه عظمة السلطان وحضرات الامراء والوزراء وسائر الكبراء. وشاهدوا جميع معروضاته واعجبوا بها ايما اعجاب

وقد قُسم المعرض الى اقسام خص كل قسم منها بعرض اصناف من نوع واحد الاّ القسم الاول فقد شمل الصناعات الكبيرة والمراد بها بعض ما تصنعهُ المعامل الكبرى فشركة النسج المصرية عرضت هناك انواعاً من الاقمشة وفتلة القطن البيضاء والمصبوغة في شكل هرم يجري النيل تحتهُ في الفياض ممثلاً بالقطن المندوف. وفي هذا العرض اشتركت مصبغة ثابت في عرض المصبغات من مصنوعات الشركة المذكورة. ثم معروضات شركة كوتسيكا وقد عرضت تفل قصب السكر وتبن البرسيم والقمح والكحول النقي على انواعهِ في زجاجات وبراميل. ومعروضات شركة الملح والصودا وهي انواع الزيوت والصابون والملح والصودا الكاوية وقوالب مضغوطة من كسب بزر القطن تستعمل علفاً للمواشي. ومعروضات شركة السكر والتكرير المصرية وهي انواع السكر وطرق استخراجهِ. وعرضت شركة الطرابيش الوطنية المصرية في قها انواع طرابيشها وطرق ندف الصوف وغزلهِ وحياكتهِ طرابيش. وشركات الاسمرة المعدنية انواعاً من الاسمرة المعدنية من الحديد والنحاس. وشركة كامبتون انواعاً مختلفة من الثياب. وماتوسيان اصناف الدخان والسجاير. وبولاتاكي الكنياك والروم. وشركة الثلج البلجيكية البرا. وشركة معامل الكاوتشوك المصرية اصناف الكاوتشوك

اما القسم الثاني فقد خص بالاثاث والرياش والمفروشات فيهِ الخراجات صيدناوي والمستر ستورس سكرتير دار الحماية والخواجا يوسف نفر والسادات ماوردي وشركاؤهم ومدرستا طنطا ودمنهور الصناعيتان والسيد احمد حسن البقري وقد عرض مصنوعات من الاراسك المطعّم

وخص قسم في ساحة المعرض بالآلات الزراعية وقسم بمصنوعات الطوب والقرميد والاسمنت والجبس والبراميل والادوات الصحية من الاسمنت المسلح والفخار

وتظهر ساحة المعرض العامة عظمة الصناعة الفردية اليدوية فهناك قسم التجارة العمومية والمباني وقسم الدباغة واشغال الجلود وقسم السلال والخوص وقسم التطعيم وشغل العاج وقسم الصناعات المعدنية وقسم الصناعات الحقيرة المحلية وقسم خياطة الملابس وقسم الصناعات الصغيرة المختلفة وقسم الصناعات الكيماوية وقسم واسع للغزل والنسج وقسم المواد الغذائية وقسم الحبال والشباك وقسم صناعة الفخار وقسم زخرفة المعادن

وقد غطيت جدران هذه الساحة بالسجاجيد والحصر والابسطة من صنع البلاد واقيم في وسطها كشك جميل له قبة تسترعي الانظار وجلل من الداخل والخارج بقطع قماش الخيام موشاة برسوم ورموز مصرية جميلة تدل على ذوق سليم وهي من صنع الخيام الشهير اسماعيل عمر

ووضع في صدر الساحة المذكورة نول لحياكة القطن ونول آخر لحياكة الحرير من معمل السادات سليم عبده سليم وشركائهم . ونول جاكار للمدرسة الصناعية ونول لعمل السجاد ومع كل نول عمالة يحوكون اصناف الاقمشة والمصنوعات والى جانبهم المواد الخام

ومما استوقف انظار زائري المعرض « المنظرة » الشرقية البديعة التي صنعها المستر ستورس السكرتير الشرقي لدار الحماية وهي مفروشة بالرياش الشرقية تمثل ما كان يرى في المناظر الشرقية القديمة من بسط ودواوين ودكك ودواليب (خزانات) وكراسي وخشب معرق ومشاير وطشوت واباريق نحاس وصواني وشمعدانات و براويز وشيش ومراوح وما اشبه

ومما شاهدناه ويظهر لنا انهُ بلغ حد الاتقان وصار في الطاقة ان نستغني به عن مصنوعات اوربا التي من نوعه كل المصنوعات من الخشب الساذج والمطعم فان الخزائن والموائد والكراسي المعروضة تغني عن مصنوعات اوربا التي من نوعها وقد لا تزيد عليها ثمناً مع ان موادها الاصلية من خشب وزجاج ورخام ومسامير وغراء وورنيش كل ذلك يؤتى به من الخارج

وكذلك جانب كبير من المنسوجات الحريرية والممزوجة من الحرير والقطن . والطرابيش والسجاد . والثياب والسمنت وما يصنع منهُ . واكثر ما يصنع من النحاس . ومن الجلد . وبعض ما يصنع من الحديد . والصابون على انواعه . والمربيات على انواعها . وكثير من

الاشربة الروحيَّة . كل ذلك يمكن الاستغناء به عما يرد من اوربا . وحبذا لو عدل صانعو السجاد عن الاكتفاء بلون الصوف الطبيعي الابيض والاسود والاحمر واكثروا من صبغه بالالوان التي تكون عادة في السجاد الازميرلي والعجمي والبخاري واختاروا لها الاصباغ النباتية الثابتة والرسوم الشرقية المألوفة

ويجب ان لا يبرح من البال ان البلاد تقصد من الصناعة امرين الاستعمال المحلي والاصدار الى الخارج فيجب اولاً ان تصنع المصنوعات التي تُطلَب في البلاد حتى تناظر ما يجلب من الخارج متانةً ورخصاً . وثانياً ان تصنع المصنوعات التي تروج في اسواق اوربا كالسجاد على انواعه واشغال المشربية والآنية النحاسية وانواع الانسجة والمطرزات الشرقية والارواح التي تستخرج من الورد والنرد والياسمين والنعناع والفتة وما اشبه . وتربيات الفاكهة ومكبوسات الخضر . فانهُ يسهل على القطر المصري ان يزاحم سائر البلدان في ذلك كلهِ اما لان موادهُ الاصلية موجودة في البلاد او لانهُ يقتضي عملاً يدوياً كثيراً ولا يزال العمل اليدوي رخيصاً عندنا

ترعة بناما

ترعة بناما اكبر الاعمال الصناعية واعظمها واصعبها وقد بلغ ما انفق عليها مئة مليون جنيه وقد ظهر الآن ان الذين انشأوها اخطأوا في اختيار المكان الذي انشأوها فيهِ لان جانباً منهُ تراب متصل بتراب عالٍ فكانهُ سمهُ نوع من السائل ومهما اخرجت من هذا التراب من قلب الترعة صعد غيرهُ من جوف الارض وقام مقامهُ كأنهُ الماء ينبع من الارض اذا كان متصلاً بماء اعلى منهُ فان الكرا كات التي تنزع الاتربة من هذه الترعة لم يصنع الصناع اقوى منها ولما انهار جرف كبير بالامس وسدَّ الترعة حملت هذه الكرا كات تنزحهُ فنزحت اكثر مما انهار ولكنها لم تنظف الترعة حتى الآن . فان كان الامر كذلك فلا بدَّ من العدول عن استعمال هذه الترعة او تحفر حفرة حول الجزء الذي مادتهُ ترابية ولو طالت الترعة بذلك كثيراً . والظاهر ان الاميركيين نظروا الى مصائب اوربا فهانت عليهم مصيبتهم بهذه الترعة ولذلك لم يكثروا من الشكوى منها حتى الآن